

الدرس الثالث من شرح نونية السعداني لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع رسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم نعم الوسيلة والثانية التوسل الى الله عز وجل بصفاته يقول اه كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك باسمائك الحسنی وصفاتك وصفاتك العلی. ويقال - [00:00:00](#) في الصفات كما قلنا في الاسماء. يجوز التوسل بالصفات على وجه العموم. ويجوز التوسل بها على وجه الخصوص. ولكن اذا صفة معينة لابد ان تكون مناسبة لحال السؤال. الوسيلة الثالثة - [00:00:45](#)

التوسل الى الله عز وجل بالعمل الصالح كأن يعمل الانسان عملا من الاعمال الصالحة. ويتعبد لله عز وجل بعبادة شرعية ثم يقول اللهم باني فعلت كذا اغفر لي. اللهم اغفر لي بصلاتي اغفر لي ببري بوالدي. وقد اجمع العلماء - [00:01:03](#)

على جواز التوسل الى الله عز وجل بالعمل الصالح. ففي اخر سورة ال عمران قال الله عز وجل عن عباده الصالحين انهم كانوا يدعونهم بقولهم ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا والايمان من اعظم الاعمال - [00:01:29](#)

ربنا فاغفر اي فاغفر لنا بسبب ايماننا فهو توسل بالعمل الصالح وفي الصحيحين من حديث ابن عمر الحديث الطويل قال خرج ثلاثة رهط ممن كان قبلكم فاواهم المبيت الى - [00:01:49](#)

والقصة معروفة فكل واحد منهم توسل الى الله عز وجل بعمل من الاعمال الصالحة وقد حكاها النبي صلى الله عليه وسلم اية مقرر. فان قيل هذا في شرع من قبلنا فنقول ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد نسخه في شرعنا - [00:02:06](#)

فاحدهم توسل ببره بوالديه. والاخر توسل بعفته. والثالث توسل بامنته فكشف الله عنهم امر الصخرة وخرجوا يمشون في الشمس الوسيلة الرابعة التوسل الى الله عز وجل بذكر حال المتوسل الداعي - [00:02:26](#)

وهو شكوى الحال الى الله ان يشكو حاله الى الله وهذه اعظم ما توسل به الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وقال موسى عليه الصلاة والسلام ربي اني لما انزلت اليك ايا من خير فقير. فتوسل الى الله بفقره الذاتي الذي لا ينفك عنه ازلا ولا ابدا - [00:02:47](#)

كما ان الغنى وصف لله ذاتي لا ينفك عن الله عز وجل ازلا ولا ابدا لو سألتكم ما قلت ايها احب الى الله ان يتوسل الانسان بذكر حاله ولا بعمله الصالح - [00:03:11](#)

لما احسن هذا هو فالاكمل للانسان ان ان يتوسل الى الله عز وجل بماذا؟ بذكر حاله لما لما تصحب هذه الحالة من الانطراح والانعكاس والاعتراف بالتقصير في حق الله الضعف اما التوسل الى الله بالعمل فكأنه قد يدخله فقد يدخله ما اقول قد قد يدخله - [00:03:28](#)

وفي باب المنة على الله عز وجل بهذا العمل لكنه جائز ومن الاشياء التي الرابعة الخامس التوسل الى الله بطلب الدعاء من الحي الحاضر التوسل الى الله عز وجل بطلب الدعاء من الحي الحاضر. قوله الحي يخرج الميت. فلا يجوز طلب الدعاء من الاموات

بالاجماع - [00:03:56](#)

بل ان من سأل ميتا ان يدعو له فقد كفر وقوله الحاضر يخرج الحي الغائب. فلا يجوز ها طلب الدعاء من الحي الغائب. لما؟ لان انك لم تدعه وهو غائب الا لعلمك او لاعتقادك ان له معنى من معاني الربوبية بمعنى انه يغيث من استجار به ويسمعه ولو من بعيد -

[00:04:25](#)

فان قلت قد يتصل علي بعض الاخوان في امريكا وهو غائب عني واقول لا تنسانا من دعائك فانا طلبت الدعاء من فنقول اعلم ان

الحضور قسمان حضور حقيقي وحضور حكيم - 00:04:51

اما الحضور الحقيقي فهو ان تراه امامك واما الحضور الحكم فهو ان تكون وسيلة الاتصال بينكما معلومة. هنا وسيلة الاتصال الهاتف طيب ولو انك كتبت برقية او رسالة وكتبت في اخرها واذا جاءتك رسالتي فادعو لي فلا بأس بطلب الدعاء الان ولا لا مع انه -

00:05:07

لكنه في حكم الحاضر لانه لن يعلم بطلبك الا بعد مجيء هذه الرسالة له الا ان الاكمل للانسان الا يطلب من احد ان يدعو له لانك كلما احتجت الى مخلوق نزل من قيمتك في قلب هذا المخلوق بقدر حاجتك له - 00:05:27
حتى ولو سألته شربة ماء. ولذلك اكمل الانسان جنابا وهيبة في جانب في قلوب المخلوقين هو من لا يحتاج اليهم في شيء ولذلك اخذ النبي صلى الله عليه وسلم العهد على بعض اصحابه الا يسألوا الناس شيئا. لم؟ لبقاء عزتهم وهيبتهم في قلوب الخلق -

00:05:50

فكان صوت احدهم يسقط وهو على الدابة ولا يقول لمن هو اسفل ناولني. يا الله. احد يستطيع هذا طيلة حياته كذبوا يا اخوان الجواب لا. فيه حد يستطيع؟ لازم يحتاج الى زوجة يحتاج الى ولد يحتاج الى - 00:06:11

زميل يحتاج الى مدرس يحتاج الى صاحب. الانسان خلقه الله عز وجل اجتماعي بفطرته. لكن هذا امر لم يأخذه النبي وسلم على كل اصحابه وانما اخذ على بعض اصحابه. ولذلك هل الافضل للانسان ان يقول لمن ذهب الى مكة او المدينة او غيره؟ لا تنسنا من صالح دعائك ام ان - 00:06:30

ان الافضل ان يتركه اي الجواب يقول شيخنا الشيخ محمد الله يغفر له يقول هذا الامر يختلف فيه تفصيل فان كان يقصد بان ينفع الداعي بالدعاء ان من دعا لاخيه في ظهر الغيب ها جعل الله عنده ملكا يقول ولك فهو يريد ان ينفع اخاه بدعاء - 00:06:50
فقال لا تنساني من صالح دعائك. واما اذا كان يقصد انتفاعه هو بغض النظر عن انتفاع الداعي فالاكمل له الا يسأل واما قول النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر لا تنسنا من صالح دعائك فلا يصح. فالشاهد ان هذا يجوز ان يتوسل به. هذه خمس - 00:07:13
بالاجمال واما بالتفصيل فنزيد فيها نفصل نفصل بين الايمان والعمل الصالح فنجعل الايمان مرتبة خاصة والعمل الصالح مرتبة خاصة ولكن اكمل ان نجمع المرتبتين لان اعظم الاعمال الصالحة هو الايمان. طيب - 00:07:32

هل يجوز للانسان ان يتوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا. لم؟ لعدم وجود الدليل وباب التوسل مبني على الدليل طيب وهل يجوز للانسان ان يتوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا. لا لانه ليس له جاه. انتبهوا يا اصحاب الفهم المغلوط - 00:07:49

قال لي يفهمون ان الوهابيين ما يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعترفون بجاهه اقسام بالله انه من اعظم الخلق عند الله عز وجل جاهلا. وارفعهم جنابا. لكن وجود الجاه له لا يسوغ لك انت ان تتوسل الى الله بماذا - 00:08:11
بجاهه لماذا؟ لعدم وجود الدليل وكل حديث فيه التوسل بالجاه فهو مكذوب موضوع كل حديث فيه التوسل بالجاه فهو مكذوب موضوع طيب التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم قسمه المصنف عندكم الى عدة اقسام. قسم جائز في حياته وبعد مماته -

00:08:27

وقسم يجوز في حياته ويحرم بعد مماته وقسم لا يجوز مطلقا لا في حياته ولا بعد مماته. من عيدوا لي هذه الاقسام الثلاثة لانكم ما انتم معي انا قاعد اكلم مين انا - 00:08:51

انا قاعد اكلم مينها قسم جائز في حياته بعده انتظر. القسم الجائز في حياته وبعد مماته هو التوسل الى الله عز وجل بطاعته والايمان به ومحبته هذه هذا اصل الدين اصلا. هذا اصل الدين واساس الملة. فنحن نتقرب الى الله ونتعبد لله ونتوسل الى الله الى مرضاة - 00:09:11

بطاعة محمد صلى الله عليه وسلم ومحبة محمد صلى الله عليه وسلم وامثال امر محمد صلى الله عليه وسلم. هذا الامر في حياته وبعد مماته على حد سواء لان شريعته لا تموت بموته - 00:09:37

القسم الثاني جاز في حياته فقط واما بعد مماته فلا يجوز. هذا النوع هو طلب الدعاء منه مباشرة. فقد كان الصحابة اذا قحطوا او الاعراب اذا قحطوا في في بلادهم يأتون الى النبي وسلم ويطلبون منه ماذا؟ ان يدعو لهم كما في الصحيحين - [00:09:52](#) من حديث انس قال دخل رجل من نحو باب القضاء دار القضاء فقال يا رسول الله هلك المال وانقطعت السبل وجاع العيال فادعوا الله. ان يغيثنا. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:16](#)

فقال اللهم اغثنا ثلاثا. قال انس فلا والله ما في السماء من سحب ولا قزعة. حتى خرجت سحابة سوداء من وراء سلع وهو الجبل الذي ياتي منه السحاب على المدينة. قال فلما توسطت السماء ابرقت واعدت وانتشرت - [00:10:38](#) ثم امطرت فلا والله ما رأينا الشمس سبتا كاملا. اسبوع كامل وهم يمطرون. فاذا هذا دليل على ان على ان طلب الدعاء منه يجوز في حياته. لكن او يجوز هذا النوع من التوسل به بعد وفاته؟ مجمع على حرمة - [00:10:58](#)

بعد وفاته بعد وفاته خلاص ولذلك كان الصحابة اذا قحطوا في المدينة بعد وفاته في عهد عمر والقبر جنبهم ما بينهم وما بينها الا خطوات بس هل كانوا يذهبون له يدعونه؟ ماذا كانوا يفعلون؟ كانوا يستسقون بمن؟ بالعباس. في الصحيح الامام البخاري من - [00:11:18](#)

ابي في انس قال كانوا في عهد عمر اذا قحطوا بالمدينة قال عمر اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا قم يا عباس فادعه فيدعو العباس فلا ينزل الا والمطر ينزل على لحيته - [00:11:40](#) قوله نتوسل بنبيك قد يستدل بها اهل البدع على جواز التوسل بذاته. ولذلك انا ارى لزاما علي ان اشرح مسألة التوسل والفاظ التوسل قبل ان نبدأ في القسم الثالث لفظ الوسيلة له ثلاث معان - [00:12:00](#)

يختلف باختلاف المتكلم به. سبحان الله. وهي معلومة دقيقة عقدية قل من ينبه عليه الاول اذا كان الله هو المتكلم به اذا كان الله هو الذي قال الوسيلة. فالمعنى حينئذ اي - [00:12:20](#)

امثال الاوامر واجتناب النواهي. فالوسيلة في كلام الله يراد بها فعل المأمورات وترك المحظورات. وقد ورد لفظ الوسيلة في القرآن في موضع. في قول الله عز وجل في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الوسيلة - [00:12:40](#)

والموضع الثاني في سورة الاسراء اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. من المتكلم بلفظ الوسيلة الان؟ الله اذا افعلوا المأمورات واتركوا المحظورات لكن هذا المعنى يختلف اختلافا تاما اذا كان المتكلم بلفظ الوسيلة النبي صلى الله عليه وسلم. يختلف مرة - [00:13:00](#)

ما هي بينها اي نوع اتصال. وهو ان اذا كان المتلفظ بلفظ الوسيلة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون معنى الوسيلة هنا المنزلة التي في الجنة والتي لا تبغي الا لواحد من عباد الله عز وجل. في صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي - [00:13:24](#)

الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ثم سلوا الله لي معناها الان نفس المعنى الاول اللي في القرآن. جاب لا - [00:13:44](#)

معنى اخر ثم سلوا الله الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو وهو هو صلى الله عليه وسلم لكن من باب الادب مع الله قال وارجو ان اكون انا هو فمن سأل الله غني الوسيلة حلت له الشفاعة - [00:14:04](#)

بينما المعنى الثالث اذا كان المتكلم بلفظ الوسيلة الصحابة. فان المعنى يختلف تماما يختلف تماما المعنى يا رجل لفظ واحد له من ثلاثة معاني يختلف اطلاقها باختلاف المتكلم بها فاذا كان المتكلم بها احد الصحابة كابي بكر وعمر والعباس وغيرهم فيكون المعنى طلب الدعاء من المتوسل به. فاذا قالوا نتوسل - [00:14:25](#)

فالمتكلم بلفظ الوسيلة من هو الان؟ صحابي اذا يجب عليك ان تحمل الالفاظ على المعاني المتقررة في قلوبهم اي كنا نطلب الدعاء امه ونحن نتوسل بعم نبيك اي ايش؟ نطلب الدعاء منه بدليل انه قال قم فادعه. هذا هو حقيقة التوسل - [00:14:53](#)

ومن اجل الخلق بين هذه المصطلحات الثلاث وقع كثير من الناس في التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم والتوسل بذوات

كالاولياء والصالحين. ومن اجل ازالة الخلط في هذه الافهام الثلاثة الف ابن تيمية كتابه قاعدة - 00:15:13

قيل في التوسل والوسيلة يبين الخلاف في هذه المصطلحات مع درب الامثلة عليها ورد الشبه على اهل البدع في باب التوسل قاعدة مشهورة هذا الكتاب قاعدة جلية في التوسل والوسيلة - 00:15:33

وآ المعنى الثالث في التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر النبي يا شيخ عبد الله نعم يحرم في الحالين في حال حياته وفي حال مماته وهو التوسل بذاته وجاهه فالتوسل بذاته وجاهه صلى الله عليه وسلم وجمعنا به في الجنة ولا حرمانا الله يوم القيامة رؤيته ولا الشرب من حوضه. وقسم - 00:15:49

يجوز في حياته فقط لا بعد مماته. لا بعد مماته. وهذا التوسل الى الله عز وجل بطلب الدعاء منه وقسم لا يجوز مطلقا لا في حياته ولا بعد مماته وهو التوسل بذاته وجاهه. عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:16:13

نعم يا شيخ فهد الله اليكم قال حفظه الله تعالى ان التبرك وقف على نصف الدليل بالواضح التبيان يا فتى بالذات والاذهان او بمكان نعم عندنا قواعد في باب التبرك والمراد - 00:16:34

التبرك طلب البركة من الشيء والبركة معناها كثرة الخير ولزومه القاعدة الاولى الاصل في الاصل في التبرك التوقيف على الادلة الاصل في التبرك التوقيف على الادلة بمعنى انه لا يجوز لك ان تتبرك بشيء الا وعلى جواز التبرك به دليل. لان نكون هذا الشيء مبارك - 00:16:55

هذا امر غيبي لا تدركه العقول وامور الغيب مبنية على التوقيف والادلة. فما اثبت الشرع انه مبارك قلنا انه مبارك. وما لم يأتي الشرع بانه مبارك فلا حق لنا ان نضع فيه بركة لا دليل عليه. القاعدة الثانية واضع البركة في الاشياء هو الله عز وجل - 00:17:25
غيره. واضع البركة في الاشياء هو الله عز وجل لا غيره فكون هذا الشيء مبارك انما هو فعل من افعال الله عز وجل. ولذلك الله عز وجل من صفاته التبارك. يقال يقول تبارك الذي - 00:17:49

بيده الملك. بارك الله لنا هذا الشيء. بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير. ولذلك فمن الاخطاء اللفظية اللسانية المشهورة قول بعض الاعلاميين وبارك هذا الحفل الملكي الفلاني او الامير الفلاني. هذا ما يباركون. لا - 00:18:08
البركة في الحفل الله هو الذي يضع البركة. واللجن ابارك لك الزواج. جئت ابارك لكم قدوم الشهر ابارك فينسب البركة لمن؟ له هو. فهذه القاعدة ترد هذا وهو ان واضع البركة من هو؟ الله عز وجل - 00:18:28

القاعدة الثالثة الاصل في التبرك بالالزام التوقيف الاصل في التبرك بالالزام التوقيف؟ قاعدة رابعة الاصل في التبرك بالامكنة ده التوقيف الاصل في التبرك بالامكنة التوقيف اذا لا يجوز للانسان ان يدعي ان هذا الزمان مبارك بعينه وخصوصه الا وعلى ذلك دليل. ولا يجوز له ان - 00:18:48

ان هذه العين او هذا المكان مبارك الا وعلى ذلك دليل. لم؟ لان باب التبرك من اوله الى اخره باب غيبي وما ولا مدخل للعقول والاجتهادات في ابواب الغير قاعدة من اخطر قواعد باب التبرك - 00:19:29

البركة قسمان. بركة ذاتية منتقلة. وبركة معنوية لازمة. بركة ذاتية منتقلة وبركة معنوية لازمة فهما نوعان للبركة التي وضعها الله عز وجل في الازمنة والامكنة والاعيان. احذروا من الخلط بينهما ارجوكم - 00:19:52

ارجوكم رجاء المحب لاخوانه واحبابه الا تخطوا بينهما. فقد ادى الخلط بينهما الى وجود بدع في باب التبرك لا يحصيها ضررها ولا شررها الا الله عز وجل. ولذلك فالبركة قسمان بركة معنوية لازمة - 00:20:21

وبركة ذاتية منتقلة. كيف؟ البركة الذاتية المنتقلة هي تلك البركة التي وضعها الله في عين من الاعيان بحيث وان مس هذه العين انتقلت له البركة. فهي بركة ذاتية منتقلة - 00:20:41

هذه البركة بهذا الاعتبار انما هي في عين واحدة وذات واحدة في الامة وهي ذات من؟ النبي صلى الله عليه وسلم فقط ذاته فيها بركة. من الذي وضع البركة فيها؟ الله. اي نوع من انواع البركة؟ البركة الذاتية - 00:20:59

المنتقلة ولذلك كان الصحابة يتبركون بماذا؟ بعرقه ونخاء امته وضوئه ولباسه وطيبه وجميع ما يتعلق به. وقد اجمع علماء اهل

السنة على جواز التبرك بجميع اثاره في حياته. واجمعوا على جواز التبرك بشيء من اثاره بعد - [00:21:22](#)
وفاته ولكن بشرط ان يثبت نسبة هذا الاثر له ولكن الان لو جئت الى كثير من العوالم الاسلامية هذا سيف رسول الله هذا شعر رسول
الله هذه جبة رسول الله - [00:21:52](#)

هذا هذا من وين انت؟ والله لو نجمع الشعر في تركيا وفي العراق وفي ها؟ صار شعر حرمة الكبر هذا. وبين النبي عليه الصلاة كان
قليل ونعال في تركيا ونعال في العراق ونعال في سوريا كم له من زهاب - [00:22:09](#)
ما حلوة فاذا هؤلاء يبتزون اموال المسلمين بالتلاعب بمشاعرهم وعواطفهم في شخص يحبونه فلا بد من الوعي ولذلك خذوها مني
قاعدة. اجمع علماء المسلمين على ان جميع اثاره قد فقدت. ليس - [00:22:30](#)
هناك شيء من اثاره الحقيقة التي تنسب له بالسند. ان هذا اناؤه ان هذا بان هذا سيفه ان هذا شعره ان هذه جبته كل ذلك من الكذب
والدجل الذي يراد به ابتزاز اموال المسلمين - [00:22:51](#)
طيب اه والبركة المعنوية اللازمة. البركة المعنوية اللازمة هي الازمنة والامكنة والاعيان غير عين النبي صلى الله عليه وسلم. اذا جميع
ما قيل فيه انه بركة انما بركته معنوية لازمة. ايش معنى لازمة؟ يعني بمن؟ بمعنى ان من مسها لا تنتقل له. كبركة الحجر الاسود.
فالحجر الاسود - [00:23:13](#)

والكعبة فيها بركة والمسجد الحرام كله فيه بركة. ولذلك تجد بعض الناس يتمسح بكل عمود من اعمدة الحرام. ظنا منه ان البركة في
هذا المسجد سوف تنتقل له. فظن ان البركة الموجودة هي بركة ايش؟ ذات منتقلة - [00:23:43](#)
وهي بركة معنوية وهي وجود الامن ومضاعفة الثواب والاجر في داخل الحرم ولذلك قال عمر رضي الله عنه لما قبل الحجر الاسود
اني لاعلم انك حجر ما تضره ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:03](#)
ما قبلتك عقيدة طيب هل المسلم فيه بركة؟ الجواب نعم. كل مسلم فيه بركة. دليله ما في الصحيح من حديث ابن عمر ان من الشجر
شجرة اما بركته كبركة المسلم. ويقول اسيد بن حضير ما هي باول بركاتكم يا ال ابي بكر؟ فكل مؤمن في بركة. البركة التي -
[00:24:19](#)

تحل فيني وفيك والثاني والثالث هل هي بركة ذاتية منتقلة؟ ولا بركة عمل؟ بركة ايمان وبركة توحيد وعمل اذا هي بركة معنوية
لازمة ولذلك يخطئ كثير من الصوفية اذا زعموا ان في اوليائهم وصالحيهم بركة فتجدهم يتبركون اذا سلم يحط يمسحها ويتبركون
- [00:24:42](#)

بعرقهم او يتبركون بشيء من لباسه او اذا قام من الكرسي او نحو ذلك ظنا منه انه انها بركة ذاتية وهذا خطأ بل اني رأينا ورأيتكم انتم
عند الحجر عند الحجر عند الحجر تجد المرأة معها طفلها تمسح الحجر ثم - [00:25:02](#)
ماذا تفعل؟ تمسح على جميع البودي تمسح على الرافراف وتمشي على المكيئة وتمشي على اللي معها موجود. ظنا منها ان ثمة بركة
التصقت في يدها فتمسح بها قفلها طبعاً رحمة منه واحساناً. بركة زمزم فيه بركة بركة شفاء. ودواء وطعم - [00:25:22](#)
فقط فاذا هو بركة معنوية لازمة مثل بركة العلاجات اذا اصاب الانسان بمرض وشرب دواء هذا الدواء فيه بركة بركة شفاء. بركة
شفاء. لكن اويغسل ثيابنا من زمزم طلباً لبركته؟ او يغسل بيوتنا من زمزم طلباً لطرد الشياطين - [00:25:47](#)
الجواب لا. بركة المصحف هذا اخطر شيء ها بركة المصحف؟ بركة معنوية لازمة. بمعنى بركة في قراءته في حفظ قارئه في لكن ان
يقبل المصحف او يضعه على صدره او يفتحه للقال او يجعله تحت رأسه اذا نام حتى يطرد الشياطين؟ الجواب لا - [00:26:07](#)
اجابونا بركة معنوية. طيب بركة المسجد الأقصى الذي باركنا حوله. هل كل شجرة وحجر في المسجد الأقصى؟ بركته بركة ذاتية
الجواب لا بركة معنوية مضاعفة الاجر والثواب فيه. بركة رمضان معنوية لازمة بركة العشر الاوائل من ذي الحجة. بركة ليلة القدر -
[00:26:34](#)

اذا جميع ما عدا النبي صلى الله عليه وسلم كله بركته بركة معنوية لازمة فايكم ان تخلصوا. عندنا قاعدة اخيرة في باب البركة
احفظوها كل دليل دل على جواز التبرك بشيء فلا يجوز التجاوز به عن حد جوازه - [00:26:56](#)

كل دليل دل على جواز التبرك بشيء فلا يجوز ان نتجاوز به حده الشرعي من اللي فهم هذي؟ كل دليل دل على جواز التبرك بشيء فلا يجوز ان نتجاوز به حده. يعني - [00:27:17](#)

ماء زمزم اخبر الشارع ان فيه بركة في اي شيء في طعام طعم وشفاء سقم بس لا تتجاوز مع ان فيه بركة لكن ليس استعمال بركتته مفتوحا لك واجتهادك وانما تستعمله على الوجه الذي اجاز الشارع ان تستعمله فيه - [00:27:36](#)

الحجر الاسود فيه بركة بركة استلام وبركة تقبيل وبركة اشارة بس. لكن بركة تمسح لا مع ان في بركة بركة القرآن بركة حفظ وقراءة وتدبر وتأمل وتعقل لكن لا يجوز لك ان تتجاوز به حد بركتته - [00:27:56](#)

الشرعية والكلام واضح ها فلا يجوز ان نتجاوز به حدا اي نعم العشر الاوائل العشر الاواخر من رمضان دل دليل على ان فيها بركة لكن لا يجوز ان نتجاوز بها حدها - [00:28:16](#)

كذلك الاعياد دل الدليل على ان فيها بركة لكن لا يجوز ان نتجاوز بها حدها. وهكذا فهتمم هذا؟ من فهم هذه القواعد الخمس او الست فقد استجمع فهم باب التوكل ايش؟ التبرك ان شاء الله. نعم اقرأ. احسن الله اليك - [00:28:36](#)

قال حفظه الله تعالى وتؤثر الاسباب ليس بذات الهلاك بتقدير من الرحمن الاسباب جمع مفردة سبب وهو ما يتوصل به الى الشيء كالحبل وغيره ونحوه من الذي خلق الاسباب؟ الله. من الذي خلق اثار هذه الاسباب؟ الله. فالله هو - [00:28:56](#)

هو الذي خلق السبب وخلق اثره. صح ولا لا يا جماعة؟ طيب. من الذي خلق الدواء؟ طيب ومن الذي يخلق اثره هذا الدواء وهو الشفاء. فاذا نحن نتفق جميعا على ان الذي خلق الاسباب هو الله والذي خلق اثارها هو الله - [00:29:28](#)

افهموا هذه جيدا. العلماء رحمهم الله تعالى يقولون انا كل سبب فلا بد ان يكون له مسبب يعني اثر. لكن ترتيب الاثر على السبب ليس من صنع السبب وانما من صنع الله عز وجل للسبب. شو الفرق بينهما؟ يعني ان السبب لم يخلق اثره. ولم يوجد اثره - [00:29:48](#)

وانما الله هو الذي اوجد اثر السبب. فاهل السنة يعتقدون ان الاسباب تؤثر ولكن تأثيرها لم تخلقه بنفسها وانما الله هو الذي خلق اثارها. ولذلك قال وتؤثر الاسباب ليس يعني السبب لا يستطيع ان يخلق اثره ولا ان يحدث اثره ولا ان يوجد اثره. ولا ان يستقل باثره - [00:30:18](#)

انما الله هو الذي يقدر السبب واثره. ولذلك لو اراد الله كونا ان يفصل اثرا عن سببه. اويقدر نعم كما فصل الاحراق الذي هو الاثر عن سببه الذي هو النار. لما لم يولد. مع ان النار من اسباب الاحراق فلو - [00:30:48](#)

فلو كان السبب هو الذي يخلق اثره بنفسه لاحترق ابراهيم. لكن لان الاثر من عند الله النار اوقدت بامر من؟ بامر الله وتقدير الله عز وجل الكوني. ولكنها سلبت اثرها - [00:31:08](#)

بقدر الله عز وجل. فاذا عند اهل السنة العلاقة بين الاسباب واثارها علاقة ذاتية ولا علاقة قدرية بفعل الله؟ علاقة قدرية بفعل الله لهذا لانه ظل في هذا الباب طائفتان. طائفة يقال لهم مشركية الاسباب والطائفة الثانية معطلة - [00:31:28](#)

اسباب مشركية الاسباب هم الذين يزعمون ان السبب هو الذي يخلق اثره بنفسه كالذي يعتقد ان التيممة هي التي توجد اثرها بنفسها. ويعتقد ان ما تطير به هو الذي وجدوا اثره بنفسه. فمن اعتقد ذلك فقد كفر الكفر الاكبر وصار من معطلة الاسباب. من مشركية الاسباب - [00:31:48](#)

فهؤلاء يعطون السبب الحق الكامل في خلق اثره وفي ايجاد اثره. فعندهم افراط في مسألة الاسباب كما قابلهم طائفة اخرى ضالة وهو قول من قال بان الاسباب لا اثر لها اصلا - [00:32:18](#)

لا بقدر الله ولا بغير قدر الله. ينفون تأثير الاسباب ويعطلون الاسباب عن تأثيرها. ولذلك قال النازم عفوا ولذلك قال العلماء انهم معطلة الاسباب. ولذلك يقولون اذا وجد اثر بعد سبب - [00:32:38](#)

اثر لم يوجد بالسبب وانما وجد عند السبب حلها يا مخيص على ما قالوا الله حل. ترى ماذا المثل؟ مثل منها النجد. الشاهد انهم يقولون طيب. انا ارمي الزجاجة بالحجر. ماذا - [00:32:58](#)

تفعل الزجاجة تنكسر يقولون يا اخونا الكريم ان الانكسار هذا لا شأن له بالرمية اجل كيف؟ قال الله خلق الانكسار عند الرمية بحيث لو

لم ترمي لانكسر في هذا الوقت. هكذا قال معطلة الاسباب - [00:33:19](#)

هذا هذا مشكلة هذا هذا مذهب مخالف للعقل. الله عز يعني مذهب المشركين اقرب للقبول من ايش؟ من المعطلة مع ان هؤلاء عطلوا وهؤلاء اشركوا وجاء اهل السنة فقالوا كلمتين تؤثر لا بذاتها تؤثر لا بذاتها. فقولهم تؤثر - [00:33:37](#)

رد على من؟ المعطلة. وقولهم لا بذاتها رد على من؟ المشركين. هذي وسطية اهل السنة والجماعة. هم الله اليه. انتهى الوقت؟ انتهى الوقت علمني الجنة ما تعلمني ها؟ هم. لا تسألن بوجه ربك حاجة الا دخولك جنة - [00:33:57](#)

يقول العلماء كلما عظمت الصفة المسؤول بها عظم السؤال بها. يعني بمعنى ان انك اذا اردت ان تسأل الله اعظم مسؤول به وهو الجنة فاجعل لسؤال الله بها اعظم ما سئل الله به وهو - [00:34:19](#)

وجهه عز وجل. ولكن اذا اردت ان تسأل اشياء تافهة حقيرة دنيوية فلا تجعل اعظم صفة من صفات الله طريقا لتحصيل هذه الاشياء. اسألك بوجهك ان تصلح كفر سيارتي ما فيها شي جائز مصلحة شرعية عظيمة تسأل بوجه الله. لا فالصفات امرها عظيم. فيجعلها

الانسان لسؤال الاشياء - [00:34:39](#)

العظيمة كالجنة والانتصار على الاعداء اه اليسر والنجاة من عذاب القبر ونحوها اما الاشياء التافهة الصغيرة الدنيوية فهذه ينزه صفات الله عز وجل عن ان يسأل الله بها. لكن لو سألنا بأس واما حديث لا يسأل - [00:35:08](#)

وجه الله الا الجنة فاظنه حديث لا يصح فيه شيء من الضعف نعم الله اليكم قال حفظه الله واحذر من العمل المراد به ثياب عليك بالاخلاص للرحمن. هذي ما جاء في الرياء فالله عز وجل لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه الكريم على وفق سنة النبي

الكريم - [00:35:28](#)

صلى الله عليه وسلم. قال الله تبارك وتعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد قال الله عز وجل ليلوكم ايكم احسن عملا. قال ابو علي الفضيل ابن عياض رحمه الله. احسن العمل - [00:35:56](#)

اخلصه واصوبه. قيل يا ابا علي ما اخلصه وما اصوبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا والخالص ما كان لله. والصواب ما كان على وفق السنة - [00:36:16](#)

ولا نجاة للعبد يوم القيامة في عباداته الا اذا جاء بها بهذين الشرطين. ولا ترفع الاعمال الى الله الا بالاخلاص والمتابعة ولذلك يقول السلف ان الاخلاص والمتابعة بالنسبة للعبادات كجناحي الطائر. فلا يستقيم طيرانه الا بالجناحين - [00:36:36](#)

ويقول السلف ما من فعلة وان دقت الا وينشر لها عند الله ديوانان. ديوان لما وديوان كيف فديوان لم سؤال عن ماذا؟ عن الاخلاص. وديوان كيف؟ سؤال عن سؤال على المتابعة - [00:36:56](#)

وعندنا في ذلك قاعدة تقول الاخلاص الاعمال لا تقبل الا بالاخلاص والمتابعة. فان قلت وما حكم العمل الذي دخله الرياء اقول اعلم ان هذا الرياء اما ان يكون من اساس العمل واما ان يكون طارئا على العمل - [00:37:15](#)

اما ان يكون من اساس العمل واما ان يكون طارئا على العمل. فان كان من اساس العمل والعياذ بالله كله حابط مردود. لقول الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. نوفي اليهم اعمالهم فيها - [00:37:35](#)

وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وقوله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل فمن عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. الحالة الثانية ان يكون الرياء طارئا على العمل. طارئا على العمل ليس من اساسه - [00:37:55](#)

فهنا لا يخلو من حالتين اما ان يدافعه ولا يرضى به ولا يسترسل معه ويكافحه ويجاهده حتى يخرج من قلبه فهذا مأجور وليس بمأزور. فيدخل في قول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا - [00:38:15](#)

لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. الحالة الثانية ان يرضى به ويعجبه شأنه ويعمل بمقتضاه. فهل يبطل العمل؟ الجواب ننظر الى ذات العمل ننظر الى ذات العمل هو في سبورة كان عرفته كيف التقسيم - [00:38:35](#)

اقسامها الان كثيرة وقد يمكن يضيع الانسان منها. ننظر الى ذات العمل الذي وقع فيه الرياء الذي رضي به. فان كان من الاعمال التي تعلق صحة اولها بصحة اخرها كالصلاة فان الصلاة لا يصح اولها الا اذا صح - [00:39:02](#)

اخرها فهنا يبطل العمل كله ولو لم يقع الرياء الا في جزئه الاخير واما اذا كان العمل الذي وقع الرياء فيه ورضي به. من الاعمال التي لا تعلق لاولها. باخرها - [00:39:22](#)

كصيام ايام رمضان والصدقتين المتفرقتين في وقتين مختلفين. فهنا لا يبطل الا العمل الذي وقع فيه الرياء فقط. عندي عشر ربالات مثل الصيام لو صام اليوم الاول باخلاص مو صحيح. ثاني باخلاص هو مو صحيح. رأى في صيام اليوم الثالث واخلص في اليوم الرابع والخامس ما الذي يحبط؟ العمل - [00:39:41](#)

الذي وقع فيه الرياء فقط لا الذي قبله ولا الذي بعده وفي المسألة تفاصيل طويلة والله ذكرتها في كتاب لي اسمه الشرح المبدي جمال منظومة الشيخ ابن سعدي. لمن اراد ان يرجع له - [00:40:11](#)

نعم. احسن الله اليكم هذا باب ما جاء في الاقسام على الله في كتاب التوحيد. الاقسام على الله هو ان تقول اقسم عليك يا ربي ان تفعل كذا. فهل الاقسام على - [00:40:25](#)

الله عز وجل جائز او لا؟ نقول وردت ادلة تقضي بجوازه وادلة تقضي بحرمة والمنع منه فاذا الادلة فيها شيء من التعارض. لكن ليس بينها ولله الحمد تعارض ذاتي وانما هو عرضي نسبي - [00:40:45](#)

فنقسم الاقسام على الله عز وجل الى قسمين. القسم الاول اقسام على الله من باب التحجر عليه. الا يفعل الا هذا الامر. من باب التحكم في فعل الله. من باب الامر لله عز وجل. فقد اجمع العلماء على حرمة الاقسام على الله - [00:41:05](#)

كذلك الرجل الذي قال لاخيه وهو يعصي والله لا يغفر الله لك. فهنا تألى على الله واقسم على الله مع ان مغفرة الله ورحمته واسعة فهو يريد ان يحجر واسعا. يريد ان يحجر واسعا. وان يلزم - [00:41:26](#)

الله عز وجل ويكرهه بان لا يغفر لعبده فلان. ولذلك غفر الله لهذا واحبط عمل هذا ولذلك من فوائد هذا الحديث الجميل اللي تعجبني كثيرا يا شيخ عبد المجيد ها ان العبد قد يغفر له بسبب لا - [00:41:46](#)

اه ليس من كده ولا من اسبابه تجي يوم من الايام تقول انا انا خابر في الدنيا اني اعمل ذنوب كثيرة والله احب الذنوب. قالوا غفرناها لك لان فلان اغتابك فغفرناها لك - [00:42:05](#)

او فلان اصابه العجب عليك واراد ان يترفع عليك فاثبتناك وغفرناه لك وهذا عاقبناه وحملناه ذنوبك خذ من اعظم انواع المغفرة لذلك يقولون انواع المغفرة ثلاثة المغفرة الابتدائية الرحمانية من عند الله. القسم الثاني القسم الثاني الاقسام على الله عز وجل - [00:42:19](#)

من باب زيادة الثقة به واحسان الظن به. فهذا جائز. وعلى ذلك قوله في البراء بن معروض. ان من عباد الله لو اقسم على الله لابره. وهذا الرجل الذي ها فقير ومدفوع - [00:42:41](#)

بالابواب واشعث واغبر وذو طمرين لو اقسم على الله لابره لكمال ايمانه. فاذا الاقسام على الله من باب احسان الظن انه لن يخذل عباده المؤمنين مع تحقق الاسباب فهذا اقسام جائز ولا بأس به. واما الاقسام على الله من باب التعاضم والعجب ورؤية النفس والكبر على الاب - [00:43:01](#)

خرين والتضييق على الله عز وجل والزامه الا يفعل الا ما يراه هذا الرجل هذا حرام. فاذا نحمل الاحاديث الناهية على الحالة الاولى والاحاديث المجيزة على الحالة الثانية وبذلك تتآلف الادلة ويلتم شملها والمقرر بالاجماع عند العلماء ان الجمع بين الادلة واجب ما - [00:43:21](#)

نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله لا تقربن مع الدعاء مشيئة واحسن دعائك يا اخ العرفان. اعلم رحمتنا الله واياك ان المشيئة لا تعلق بالكلام في حالتين وتعلق بالكلام في حالتين - [00:43:41](#)

اعلم رحمك الله ان المشيئة تعلق بالكلام في حالتين ولا تعلق بالكلام في حالتين نبدأ بماذا؟ تعلق ولا ما تعلق؟ طيب يعلق الكلام بالمشيئة في حالتين. الحالة الاولى اذا كان الكلام عن امر مستقبلي - [00:44:01](#)

اذا كان الكلام عن امر مستقبلي ايش ما ادري عنها تعرفه انت عن امر مستقبلي غير متحقق الوقوع انتبهوا يا جماعة عن امر مستقبلي

غير متحقق الوقوع. فنجلس في الخبر العوارض ما ندري عنها. طيب - [00:44:28](#)

ماذا قلت امرا مستقبليا؟ نقول لان ما مضى وفاة فقد علمنا ان الله شاء ان لا يقع في كونه الا ما يشاء واني اعجب من بعض الاخوان اسمه محمد اقول وش اسمك؟ قال محمد ان شاء الله. يا اخي هذا تسميتك بمحمد امر وقع - [00:44:52](#)

وانقضى كم لك من الاولاد؟ اربعة ان شاء الله. طب هم موجودين عندك من الكلام الماضي لا يعلق بالمشيئة تعليقه له لانه لما وقع في كون الله فقط شاء اننا مجمعون على انه لا يكون في كون الله الا ما يشاء. طيب وقوله - [00:45:12](#)

مستقبلي غير متحقق الوقوع يخرج الكلام المستقبلي الذي تحققنا وقوعه بدليل الشرع او ستخرج الشمس من مغربها؟ نعم بدون ان شاء الله. طب اوليس خروجها امر الجواب نعم ولكنه متحقق الوقوع بخبر الشارع. فمن باب كمال الايمان بخبر ما نعلق بالمشيئة -

[00:45:32](#)

او وسيخرج الدجال في اخر الزمان؟ الجواب نعم بدون ان شاء الله لان مما شاءه الله واخبرنا به على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم هو خروجه في اخر الزمان. اذا هل الشرطين مهمة يعلق الكلام اذا كان في امر مستقبلي. يخرج ماذا - [00:46:01](#)

طيب غير متحقق الوقوع يخرج ماذا؟ متحقق الوقوع لو فسر رجل من المعبرين رؤيا فالرؤيا في امر مستقبلي. هل هي متحققة الوقوع ولا غير متحققة؟ الجواب لا غير متحققة. فحينئذ يجب على الرؤى المعبرين اذا عبروا ان يقولوا في الامور المستقبلية ان شاء

- [00:46:21](#)

الله. وهذا الذي ربانا الله عليه وهو من طبيعة الانبياء. قال الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. وقال الله عز وجل عن ابراهيم واسماعيل - [00:46:49](#)

قال ستجدي قال الله عز وجل قال قال اني ارى في المنام اني اذبحك فانظروا ماذا ترى؟ قال يا ابتي افعل ما تؤمر. طيب صبر اسماعيل امر مستقبلي غير متحقق الوقوع بالنسبة له هو - [00:47:09](#)

قبل ان يقع في كون الله ستجدي ان شاء الله من الصابرين. ولما اراد موسى ان يلحق بركب الخضر ليتعلم مسائله. قال لن تستطيع معي صبرا قال ستجدي ان شاء الله صابرا. بل اعظم من هذا ان الله - [00:47:29](#)

قل ان شاء الله لتدخلن المسجد ميين اللي يقول؟ الله ويقسم على ذلك. لتدخلن المسجد الحرام؟ ان شاء الله لكنها ليست ان شاء التشكيكية وانما التحقيقية كنا نقول اصلا والمشية بالتعلم هذا طيب الحالة الثانية التي يعلق الكلام فيها بالمشية اذا كان الكلام عن

امر غيبي اذا كان - [00:47:49](#)

الكلام عن امر غيبي. كقولهم فلان شهيد. طيب كون الشهيد من غير او غير شهيد. هذا امره الى من؟ الى الله فلا تجزم بكونه شهيدا وانما تقول احسبه كذلك او تقول ان شاء الله انه شهيد. او فلان المعين - [00:48:20](#)

في الجنة امره الى الله لا الى جنة ولا الى نار ما لم يشهد له النص بذلك كما سيأتينا في اخر المنظومة ان شاء الله نحن صلينا العشاء ولله الحمد. قبل الله صلاتنا ام لا؟ من قال نعم قبلها الله وسكت هذا - [00:48:40](#)

فوضوا في علم الغيب لكن اذا قال نعم ان شاء الله فهذا لا بأس به معي ولا لا يا جماعة هاتان الحالتان يعلق فيهما الكلام وجوبا. طيب وهناك حالتان لا يعلق الكلام فيهما. الحالة - [00:48:59](#)

شرحتها وهي الكلام في الامر الذي مضى. وانقضى ووقع في كون الله عز وجل. فهنا تعليقه بالمشية تعليقه ماذا؟ تعليق لغو. تعليق لغو وجوده كعدمي الحالة الثانية اذا كان الكلام دعاء فاذا كان الكلام دعاء فلا يجوز تعليق الدعاء بالمشية وهي التي يقصد -

[00:49:17](#)

الناظم بقوله لا تقرن مع الدعاء مشيئة واعزم دعائك يا اخ العرفان وذلك لما في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت - [00:49:45](#)

وليُعزَم المسألة فان الله لا مكره له. وفي رواية اخرى فان الله لا يتعاضمه شيء اعطى. اقر مم. قال حفظه الله لا اما الى الزمان مسبة فداه مخلوق بلا سلطان. لا يجوز للانسان ان ينشئ سببا للدهر وهذا باجماع العلماء - [00:50:05](#)

برهان تحريمه الاثر والنظر اما من الاثر ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار. واما الدليل النظري - [00:50:25](#)

فلان الدهر لا تصرف ولا تدبير عنده. فاذا وجهت السب له فقد وجهت السب لمن لا يستحق السب والقاعدة تقول سب من لا يستحق السب حرام واعتداء. ظلم عدوان هذا. ولانك ان - [00:50:45](#)

الدهر بسبب ما حصل عليك فيه. فلربما يتطرق في قلبك انه هو الذي فعل بك هذا. فتنسب الدهر الى التدبير والتصريف فتكون بذلك قد وقعت في الشرك الاكبر المخرج عن الملة وانت لا تشعر - [00:51:05](#)

فاذا سب الدهر محرم. فان قلت وما قولك في قول الله عز وجل هذا يوم عصيب. نقول هذا من باب الاخبار عن حقيقة واقعة في اليوم ليس ان شاء له. كقولك هذا يوم حار. انت تخبر عن حقيقة واقعة في هذا اليوم. هذا يوم بارد تخبر عن حقيقة واقعة في هذا اليوم. لكن - [00:51:21](#)

ان قبح الله هذا الزمان ينهر اسود هذا كله من الامور المحرمة والالفاظ التي لا تجوز ولا يلعن الايام لعن الايام ولعن السنين والاعوام. مثل قول بعضهم لعن الله اليوم اللي عرفتك فيه. هذا كله من سب الدهر الذي لا يجوز - [00:51:41](#)

للاثر والنظر نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله لا تغرن مشيئة هذه الى سبل الهدى من مشيئة لا يجوز للانسان ان يقول ما شاء الله هو شئت. عندنا قاعدة مفيدة لا يقرن المخلوق - [00:52:02](#)

وبالخالق فيما هو من خصائصه. خلاص؟ لا يقرن المخلوق بالخالق فيما هو من خصائصه. وش يقول فيها الناظم الارجوزة لا تقرن لا تقرن مشيئة الهادي لا ارجوزة لا يقرن الخالق بالمخلوق فيه لفظ بحرف الواو - [00:52:22](#)

الحرف العاطفي ما تنفع ريفي لا يجوز ان تقول لولا الله وفلان. ما شاء الله وفلان. فكل ما هو من خصائص الله عز وجل لا يجوز لك ان تقول ان ان تقرن مع الله غيره بحرف الواو. طيب اولم يقل الله اطيعوا الله والرسول؟ الجواب نعم - [00:52:46](#)

لان الطاعة ليست حقا محضا لله بل هي حق للرسول ايضا. نحب الله والرسول نعم لان المحبة للرسول كما هي المحبة لله. لكن شاء الله اهو الرسول لا الرسول ما يشاء. المشيئة الكونية من خصائص من؟ من خصائص الله عز وجل. نحن نعبد الله والرسول؟ الجواب لا. لان العبادة - [00:53:06](#)

حق لله عز وجل. نحن نركع لله والرسول ندعوا الله والرسول. نذبح لله والرسول لا. كل ما هو من خصائص الله من امور المشيئة والعبادة فلا يقارن مع الله عز وجل غيره. قاعدة ثانية لا تنسب المشيئة الى افعال الله عز وجل وصفاته. لا تنسب المشيئة الى افعال الله عز وجل - [00:53:26](#)

وصفاته فلا تقل شئت حكمة الله ارادت قدرة الله قضت ارادة الله. لا تنسب الافعال لا لا تنسب الامور والمشيئة الى صفات الله عز وجل وافعاله وانما تنسبها الى الله. شاء الله قدر الله اراد - [00:53:46](#)

الله عطني بعد بيت اشوف اثبت صفات الرب لا خلاص. وبهذا نكون قد انتهينا من كتاب التوحيد وندخل ان شاء الله بعده في الكتابين الاخيرين في العقيدة الواسطية والتدميرية ان شاء الله بعبارات يسيرة واضحة مفهومة موعدا معكم غدا بعد صلاة ايش؟ العصر ويبقى - [00:54:06](#)

في المنظومة جمل من الابيات سهلة ويسيرة ان شاء الله. لعلنا نفرغ منها قبل المغرب ان شاء الله تعالى اسأل الله ان يشرح صدوركم وان يغفر لكم وان يعلي منازلكم وان يجزيكم عني على جلوسكم خير الجزاء وان يجعل جلوسكم هذا في موازين - [00:54:29](#)

في ميزان حسناتكم يوم القيامة وان يجعلني واياكم من الذين اخلصوا في تعليمهم وعلمهم وتعلمهم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. نعم حكم البطانية التي عليها صورة اسد؟ وهل هي حرام؟ علما ان احد طلاب العلم قال لي ان الحرام الملبوس والمعلق ما قال له ما قال لك طالب - [00:54:46](#)

هو الصحيح فالصورة اذا كانت في شيء يوطأ ويمتحن ويتكأ عليه فلا بأس. ولذلك القرام الذي مزقته عائشة قالت اتخذنا منه وسادتين يرتفق بهما النبي صلى الله عليه وسلم نفع الله بكم سؤالي كيف يمكن الجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز

لامتي عما حدثت به انفسها وحديث الرجل لو تمنى - [00:55:14](#)

اعلم ان حديث النفس ينقسم الى اقسام وليس هو درجة واحدة. فمنه حديث النفس ومنه الهم ومنه العزيمة. فالذي عفا الله الله عز وجل عنه هو اول درجات تحديث النفس. وهي تلك الاوهام والخيالات والخواطر التي يلقيها الشيطان. فحينئذ هذه لا يعاتب -

[00:55:40](#)

الله عز وجل عليها عبده ولكن اذا اكثر التفكير فيها حتى رفعها الى كونها همة وعزيمة وارادة جازمة فحينئذ هو يعاقب الهمة والارادة والعزيمة لانها تعدت عن كونها تجاوزت كونها ايش - [00:56:00](#)

تجاوزت كونها ايش ؟ حديث نفس. ولذلك قال الله عز وجل في الحزم ومن يرد فيه بالحق يرد ارادة. لان الارادة ليست حديث نفس ليست حديث نفس بل هي اعلى. عندكم حديث نفس فكرة خاطرة هم عزيمة ارادة فعل. كما رتبها الامام ابن القيم رحمه الله -

[00:56:16](#)

المعفو عنه في الصحيحين من حديث ابي هريرة انما هو حديث النفس فقط كيف نجمع بين كون النذر عبادة وكونه مكروها؟ انا بروح البيت هذا سؤال طويل هذا سؤال طويل. تبون نجوابه ولا نخليه لبكرة؟ اه شفت انكم ما تحبون العلم؟ يمكن نموت طيب يمكن نموت بكرة. لان نموت ونحن نعلم هذه - [00:56:38](#)

مسألة خير من ان نموت ونحن نجهلها ولذلك خلاص ما اقله انواع المغفرة. اذا توسل الله الى الله بالعمل الصالح واعطي فسأل ما سأل فهل يذهب اجر هذا العمل الصالح؟ لا لا لا. فليبقى لك اجره وعمله ويبقى لك اجره وثوابه مدخر - [00:57:00](#)

يوم القيامة كيف يكون طلب الدعاء من الغير خلاف اكمل وقد ورد ذلك في حديث اويس القرني. انا اقول خلاف الافضل ما قلت لا يجوز فرق بين لا يجوز وبين خلاف الافضل - [00:57:22](#)

شو الفرق بينهن؟ حديث عويس القرني يدل على انه الافضل ولا يدل على انه مما يجوز ان يطلب منه؟ وانا قلت انه خلاف الافضل. فاحيانا هناك تجوز ولكن فعلها خلاف الافضل. لو جاء انسان يصلي بقميص النوم وهو امام هل فعل شيئا حراما؟ جاوبنا فعل شيئا جائزا لكنه - [00:57:38](#)

خالف الافضل فانا شيء فالافضل شيء وهذا شيء اخر. مفهوم الاشكال. من صاحب هذا السؤال؟ نعم فهمته؟ ايش فهمته؟ مش فهمت بس خلاص فهمت خلاص لان ابتدائك في الاجابة دليل انك فاهم - [00:57:58](#)

مجرد ابتداء الطالب في الاجابة دليل انه فاهم. خلاص ما يحتاج انه نتواصل معه. لكن اه اه هذا رك ما عندك احد المصحف الا يعتبر التبرك بتلاوته والعمل بما جاء فيه من قبيل المعنوية المنتقلة. شلون معنوية منتقلة - [00:58:21](#)

شلون معنوية منتقلة؟ قصدك ذاتية منتقلة؟ لا لا معنوية لازمة لان بركته تنتقل الى غيره وكذا زمزم فهي بركة عمل بركة العمل بالقرآن وكل بركات العمل كلها ذاتية لازمة. طيب خذوا جواب النذر - [00:58:41](#)

بعبارات بسيطة مفهومة بجواب النذر كيف يكون عبادة وقد نهى النبي سلم عنه صح ولا لا؟ واضح الاسكان؟ وذلك ان العلماء ينظرون الى النذر من ثلاثة اقسام نذر باعتبار اصل انشائه - [00:58:56](#)

والتلفظ به ونظر باعتبار من يعقد به ونظر باعتبار الوفاء به بعد عقده فكم صار الناظر النذر من جهة؟ نظر باعتبار اصل انشائه وإيقاعه وعقده ونظر باعتبار عقده بالله عز وجل. ونظر باعتبار الوفاء به بعد عقده. اتحداكم تجدون لي دليلا يدل - [00:59:17](#)

وعلى ان من السنة انشاء النذر ولذلك النهي ليس عن النذر كله بمتعلقاته وانما هو نهى عن ماذا؟ انشاء النذر اولسنا نقول ان حلف عبادة طيب والاكثر من الحلف؟ فكيف عبادة ومن هي عنها؟ قال الله عز وجل ولا قال الله عز وجل واحفظوا ايمانكم بل جعل -

[00:59:46](#)

يسلم من علامات القيامة قوم يحلفون ولا يستحلفون ويشهدون ويخونون ولا يؤتمنون. فاذا كون الشيء زاد من جهة لا يدل على انه عبادة من جهة اخرى. فاذا المنهي عنه في الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي وسلم نهى عن النذر وقال - [01:00:09](#)

انه لا يأتي بخير انما هو نهى عن اصل ايجاد النذر واصل ايقاع النذر. لم؟ لان الانسان الاصل فيه براءة ذمته من هذا النذر ويكفيه

الواجبات الشرعية فكونه يلزم نفسه بواجبات أخرى فربما لا يستطيع الوفاء بها ولذلك كم من انسان الزم نفسه - 01:00:29
بنذر فجعل يطرق العلماء ابواب العلماء يريد ان يتخلص من هذا النذر فاذا المنهي عنه هو اصل لكن لو اراد ان ينشأه فلا يجوز له ان
ينشأه ويصرفه لغير الله. فعقد النذر بالله - 01:00:49
عبادة وانشاؤه ليس عبادة. والوفاء به عبادة. فالله مدح الموفين به. انتوا معي ولا لا فاذا كم صار النذر من جهة؟ ثلاث الله مدحه من
كم جهة؟ من جهة من جهتين من جهة عقده به ومن جهة الوفاء به بعد عقده - 01:01:06
لكن نهى عنه النبي وسلم من جهة واحدة وهي اصل ايقاعه واصل من اللي فهم من اللي فاهمه؟ مين اللي فاهم؟ ايش فهمت وعليه
يحمل النهي ها؟ طيب ها هو عبارة - 01:01:26
هو مسئول بها طيب وهو يجب عليه الوفاء به بعد ذلك. فاذا العبادة هي باعتبار من يعقد به وهو الله والوفاء به. واما باعتبار اصل
انشائه وايقاعه فممنهي عنه - 01:01:55